

## أقوال وأمثال

سأل أحد الناس حكيماً: ما هو أكثر شيء مدهش في البشر؟

أجاب الحكيم:

البشر يملّون من الطفولة بسرعة، يسارعون كي يكبروا، وما يكادوا أن ينضجوا حتى يتوقون لأيام الطفولة التي ذهبت ولن تعود. يضيّعون صحتهم ليجمعوا المال، ثم ينفقون أموالهم كي يستعيدوا بعض صحتهم، يفكرون في المستقبل بقلق، وينسون الحاضر، فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل، يعيشون حياتهم كما لو أنهم لن يموتوا أبداً، و يموتون كما لو أنهم لم يعيشوا يوماً.

ما هي دروس الحياة التي يجب على البشر أن يتعلّموها؟

أجاب الحكيم:

يتعلّموا أنهم لا يستطيعون أن يجعلوا أحداً من الناس يُحبهم، لكن بإمكانهم أن يجعلوا أنفسهم محبوبين.

يتعلموا ألا يقارنوا أنفسهم مع الآخرين.

يتعلموا التسامح ويجربوا الغفران.

يتعلموا أنهم قد يسبّبون جروحاً عميقة لمن يحبون في بضع دقائق فقط، لكن قد يحتاجون لمداداتهم سنوات

طويلة.

يتعلموا أن الإنسان الأغنى ليس من يملك الأكثر، بل هو من يحتاج الأقل.

يتعلموا أن هناك أشخاص يحبونهم جداً ولكنهم لم يتعلموا كيف يظهرها أو يعبروا عن شعورهم .

يتعلموا أن شخصين يمكن أن ينظرا إلى نفس الشيء و يَرَيَانِه بشكلٍ مختلف.

يتعلموا أنه لا يكفي أن يُسامح أحدهم الآخر، لكن عليهم أن يسامحوا أنفسهم أيضاً.

يتعلموا أن لا يحكموا على شخص من مظهره أو بناء على ما سمعوا عنه، بل بعد أن يعرفونه حق المعرفة.

سئل حكيم آخر: من الأفضل، الأغنياء أم العلماء؟

أجاب الحكيم: العلماء أفضل من الأغنياء.

ف قيل له: فما بال العلماء يأتون أبواب الأغنياء، فيما لا نرى الأغنياء يأتون أبواب العلماء؟

أجاب الحكيم: لأن العلماء عرفوا فضل المال، والأغنياء لم يعرفوا فضل العلم.

### أمثال وحكم من الحضارة الغربية:

ما فائدة الدنيا الواسعة إذا كان حذاؤك ضيقاً؟

ستتعلم الكثير من دروس الحياة، إذا لاحظت أن رجال الإطفاء لا يكافحون النار بالنار.

الشخص الذي لا رأي له، رأسه كمقبض الباب، يستطيع أن يديره كل من شاء.

إن أبواب الإنجازات تتسع لذلك الشخص الذي يرى في الأشياء التافهة إمكانيات غير محدودة.

أنا أمشي ببطء، ولكن لم يحدث أبدا أنني مشيت خطوة واحدة للوراء.

### أمثلة وأقوال متنوعة:

أن تكون على حق، لا يستوجب أن يكون صوتك مرتفعا.

وهنا أود أن أضيف، أن تكون على حق، لا يعني أن خصمك على باطل، لأن بين الحق والباطل عدة

درجات من الصواب والخطأ.

لا يوجد في الحياة رجل فاشل، ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه.

وهنا أود أن أضيف: إن الفاشل هو من يخاف من الخطأ، فلا يحاول أن يفعل شيئاً، ما يجعله يفشل في

التعلم من تجارب الحياة، وفي تذوق طعم النجاح.

لا يجرؤ بعض الناس أن يكونوا ملوكا حتى في أحلامهم... وهذا هو الخطأ الجسيم.

الضمير لا يمنع المرء من ارتكاب الخطأ، إنه فقط يمنعه من الاستمتاع به وهو يرتكبه.

زئير الأسد لا يكفي لقتل الفريسة.

قد يجد الجبان عشرات الحلول لمشكلته، لكنه لا يعجبه منها سوى حل واحد وهو الفرار.

كلنا كالقمر له جانب مظلم.

من المخجل التعثر مرتين بالحجر نفسه.

إذا خانني صديقي مرة، فعيب عليه، أما إذا خانني ثانية، فعيب عليّ.

يمتلك المعلم أعظم مهنة: إذ تتخرّج على يديه جميع المهن الأخرى.

حين احتج رجال القضاء في ألمانيا لأن رواتب المعلمين أعلى من رواتبهم، وطالبوا بزيادة رواتبهم، أجابتهم ميركل مستشارة ألمانيا قائلة: كيف تتجرأوا على طلب زيادة رواتبكم عن رواتب من علموكم؟

دموع الأطفال هي توسلات، فإذا لم تُلبى طلباتهم، فإن توسلاتهم تصبح أوامر.

الإبتسامة لوحة رائعة يرسمها قلب حنون.

إن الشق وسط حبة القمح، يرمز إلى أن النصف لك والنصف الآخر لأحيك.

السعادة هي كالقابلة، لا يمكن أن يتمتع المرء بها إلا إذا شارك الغير في مذاقها.

إذا كنت لا تستطيع أن تبتسم، فلا تفتح دكاناً.

الوجه الحسن هو أقوى خطاب توصية يحمله صاحبه.

كثيراً ما نرى الأشياء على غير حقيقتها لأننا تكفي بقراءة العنوان.

كل امرئ يصنع قدره بنفسه.

سلح عقلك بالعلم خير من أن تزين جسدك بالجواهر.

الحب الذي يتغذى على الهدايا، يبقى جائعاً على الدوام.

ما أعظم النصر الذي يتم من دون إراقة دماء.

التخمة أشد ضرراً من الجوع.

إقبل أعذار صديقك مهما كانت صغيرة، لأنها قد تكون مؤشراً على أعذار كبيرة لا يريد أن يفصح عنها.

النسيان قبر المآسي ومداوي الجراح.

العاطفة لا تحتكم لما كان في الماضي، لأنها لا تعرف غير الآن.

لا تحزن حين تتخطى سن الشباب، فقد كنت محروماً من تجربة الحياة والخبرة والحكمة.

لن يمل منك جليسك ما دمت تحدثه عن مآثره.

لا تضع وقتك في محاولة تحطيم الصخور التي تعترض طريقك ما دمت قادراً على تسلقها أو القفز من فوقها.

ليس كافياً أن تمتلك عقلاً جيداً، فالمهم أن تستخدمه جيداً.

## أقوال على لسان أصحابها:

قال إنسلم أحد كهنة اللاهوت في القرن الحادي عشر: "إنني لا أسعى للفهم كي أعتقد، بل إنني أعتقد لكي أفهم". وهذا يعني أنه يوظف العقل في خدمة اللاهوت، بدلا من توظيفه لتفسير اللاهوت والتأكد من صحته. ولهذا كتبت في العديد من كتبي ودراساتي أن الايديولوجي ليس مفكراً، لأن تفكيره ينحصر في طلاسم ايديولوجيته، يفسرها، يحللها، يزيّفها، يدافع عنها، يبرر أخطاءها، وأحياناً جرائمها كذلك.

قال ابن رشد في المقابل: "العقل هو المرجع الأعلى الذي نرجع إليه، وإنه لا يجوز لذلك أن نجعله، وهو الحاكم محكوما عليه، وهو المتبوع تابعاً، بل نرجع في الأمور إليه، ونعتمد فيها عليه".

الله لا يمكن أن يعطينا عقولا ويعطينا شرائع مخالفة لها.

العلم في الغربية وطن، والجهل في الوطن غربة.

قال حين رأى أحد تلاميذه يبكي لحرق كتبه: "إذا كنت تبكي حال المسلمين فأعلم أن بحار العالم لن تكفيك دموعاً، أما إذا كنت تبكي الكتب المحروقة، فأعلم أن للأفكار أجنحة وهي تطير إلى أصحابها".

إذا أردت أن تتحكم في جاهل، عليك أن تغلف كل باطل بغلاف ديني.

أكبر عدو للإسلام جاهل يُكفّر الناس.

الحسن ما حسّنَه العقل، والقيح ما قَبَّه العقل.

## من الأقوال المنسوبة لجبران خليل جبران:

الصمت إجابة بارعة لا يتقنها الكثيرون.

الألفاظ هي الثياب التي ترتديها أفكارنا فيجب ألا تظهر أفكارنا في ثياب رثة بالية.  
افعل ما تشعر في أعماق قلبك بأنه صحيح لأنك لن تسلم من الانتقاد بأي حال.  
الضربات القوية تهشم الزجاج، لكنها تصقل الحديد.  
ليس الفخر بأن لا نسقط، وإنما بأن ننهض كلما سقطنا.  
يهب الله كل طائر رزقه، لكنه لا يلقيه له في العش.  
الحب جحيمٌ يُطاق، لكن الحياة بدون حب نعيمٌ لا يُطاق.  
ليس شرطاً أن تكون دموعنا أمام من نحب، لكن من الضروري أن تكون من أجل من نحب.  
وردة واحدة لإنسان على قيد الحياة أفضل من باقة كاملة على قبره.  
المتفائل إنسان يرى ضوءاً غير موجود، والمتشائم أحرق يرى ضوءاً ولا يصدق.  
ما أجمل ان يكون لديك انسان يسال عنك ان غبت، ويقترّب منك اذا بعدت.  
ما اجمل ان يكون لديك فى الدنيا انسان يخاف عليك، يحبك يركعك، ويشاركك الفرح والسعادة والالم.  
ما اجمل ان يكون لديك انسان يحسن الظن بك، يغفر لك ان اخطأت، ويلتمس لك العذر ان له اسأت.  
ما اجمل ان يكون لديك انسان يشد من ازرك ان ضعفت، ويشجعك ان جنت، وينصحك ان اخطأت.  
العمل هو الحب في صورته المرئية.

### من أقوال محمد ربيع:

المستقبل هو ما نصنعه بأيدينا، وليس ما يصنعه الغير لنا.  
العرب عامة يحسنون التبرير، يسيؤون التحليل والتفسير، ولا يدركون مبادئ التفكير والتدبير.  
إن بإمكان حبات المطر أن تشق في الصخر طريفاً.  
إن من حقلك أن تسعى إلى الكمال، لكن عليك أن تعي أنك لن تدركه أبداً.  
الحيوانات لا تعتدي على بعضها بعضاً إلا حين تجوع، فيما يعتدي الإنسان على أخيه الإنسان حين يشبع.  
مع دخول الكهرباء إلى البيوت، هربت الأشباح والجن والشياطين منها إلى عقول الجهلة من البشر.  
العقل عجينة طرية تتشكل ملامحها في البيت، وتتبلور مآثرها في المدرسة والجامعة.

لا يوجد عقل غبي، وإنما عقل غير مدرب على التفكير.

الأعمال الفردية قادرة على انجاب عباقرة، لكنها لا تستطيع أن تصنع تقدماً مجتمعياً، فيما تستطيع الأعمال الجماعية أن تحقق التقدم بكافة أشكاله من دون أن تصنع عباقرة.

فيما لا توجد إرادة في غياب الوعي، لا يتبلور الوعي إلا في ضوء مراجعة نقدية لمعطيات الحياة والقناعات الفكرية المترسخة في الوجدان الثقافي في جو من الحرية والطمأنينة.

المسلم الذي شكل وعيه وقناعاته فقهاء السلاطين والسلفية هو مؤمن مسكون بالخوف من الله وشهوة الجنس، ومسجون في الوقت ذاته خلف أسوار عالية من الكبت الجنسي والحرمان من التواصل مع الله.

مهمة الأستاذ ليس اقناع الطلبة بتغيير عقولهم، وإنما تدريبهم على استخدام عقولهم.

المفكر المبدع يختار العالم الذي يعيش فيه ليكون على شاطئ بحر الجنون، يراقب الجنون، يفكر فيه ويبدع في التعبير عنه بالفكرة والقصيدة واللوحة الفنية والأغنية، ويعيد صقل العقلانية قبل أن يبتلعها الجنون ويستبدلها بالأسطورة والخرافة.

الدين هو هبة الله للحياة والبشر، وليست الحياة هي هبة الدين، لأن الله خلق الحياة والبشر والعقل قبل أن يخلق الدين، ما جعل الدين يأتي ليكون في خدمة الحياة والبشر والعقل.

إن من الممكن أن يستمتع رجل بمضاجعة امرأة من دون حب، لكن من غير الممكن أن يستمتع رجل بالحب من دون مضاجعة المرأة التي يحبها.

متعة الجنس ممكنة في غياب الحب، لكن الحب غير ممكن في غياب الجنس، فمتعة الجنس عطاء عابر محدود قد يكون من طرف واحد، أما الحب فعطاء متبادل بلا حدود. مع ذلك، من الممكن أن تتحول متعة الجنس إلى حب متبادل، ومن المحتمل أن يتحول الحب إلى متعة جنسية عابرة.

إن من يفكر ويسطر أفكاره ومشاعره على الورق لا يشيخ أبداً، حتى وإن كتب عن الماضي، لأنه يكتب من أجل المستقبل، ومن أجل الوطن الذي هو بيت الفقير والثري، الضعيف والقوى، الصغير والكبير.

لا يتغير حال البشر إلا إذا تغير فهمهم للأفكار ودورها في حياتهم، فالتغير يبدأ بالإنسان عبر الأفكار، وينتهي بالأشياء لتكون أكثر استجابة لحاجات البشر المادية والروحانية.

حين يُصبح ما يجب عمله من الأوامر معروف ومُلزم، وما يجب الابتعاد عنه من النواهي واضح ومُريب، يغدو التفكير في تلك الأمور مضيعة للوقت، لأن ما يجب عمله وما يجب الابتعاد عنه يشمل معظم أمور الحياة، وبالتالي تنتفي حاجة الإنسان لعقل يفكر.

الحرية هي حرية العقل أولاً، وتحرر الإنسان ثانياً، وتنقية الضمير ثالثاً... حرية العقل كي يغوص في أعماق بحر الفكر والعلم الهائج وينهل من مياحه العذبة بلا خوف، وتحرر الإنسان كي يعيش حياته كما يحلو له، وتنقية الضمير من الشوائب حتى يسمو فوق المقولات الايديولوجيات الدينية وغير الدينية على اختلاف انواعها.

الشعارات الايديولوجية لا تستهدف سوى تزييف وعي الإنسان من أجل السيطرة عليه، وإضعاف قدراته على التفكير الواعي في شؤون حياته، وجره للشك في القيم والمبادئ والمثل الإنسانية الكبرى.

إن على كل من يرغب في محاورة عقائدين من رجال ينتمون لايديولوجية دينية أو قومية أو ماركسية أو رأسمالية أن يتحاور معهم من خارج الأطر الفكرية التي يستخدمونها وليس من داخلها. فالتحاور من داخل الأطر التي صنعوها يؤدي إلى هزيمة حتمية، لأن الحوار يبدأ بقبول مقولاتهم، ما يجعل نقد تلك المقولات صعباً، وقد يبدو متناقضاً، ويقود إلى تمحور الحوار حول جزئيات يتقن العقائديون الحديث عنها، فيما يسلط الحوار من الخارج الأضواء على تناقض الفرضيات التي قام عليها فكرهم مع العلم والعقل والمنطق والواقع غالباً.

فيما يموت كل شيء على الأرض حتى الحقيقة الحلوة والمرّة، تبقى الخرافة والأسطورة إلى الأبد، فعقل الإنسان يستعذب خيال الأسطورة وكذب الخرافة، ويتهرب من مرارة الحقيقة، ما يجعل الجانب الخرافي من العقل البشري هو الشيء المخلد الوحيد في الحياة.

إن التغيير في معطيات الحياة المادية وغير المادية هو الشيء الوحيد غير القابل للتغيير، وهذا يفرض على التاريخ أن يسير دوماً إلى الأمام ولا يلتفت إلى الخلف أبداً.

مع خروج العرب من اسبانيا في نهاية القرن الخامس عشر، خرجوا من التاريخ الحضاري للبشرية، وعلى الرغم من كل التحديات التي واجهتهم منذ ذلك العصر وحتى يومنا هذا، فإنهم ما يزالوا يعيشون ويفكرون خارج ذلك التاريخ في حالة غيبوبة شبه واعية. إذ فيما يعي أصحابها المكان الذي يعيشون فيه، إلا أنهم

يفتقدون الوعي بالزمان الذي يكتنف حياتهم ويلعب الدور الأكبر في تحديد مصائرهم كشعوب ودول وأمة، والتأثير في مستويات معيشتهم ومستقبل أجيالهم القادمة.

الإنسان بلا حلم هو إنسان بلا روح، شبح بلا عقل أو كيان، إنه مكان يعيش خارج الزمان.

حين يموت الحلم في رأس إنسان، يتحول ذلك الإنسان إلى سلعة تُباع وتُشترى بأبخس الأثمان.

الإنسان الذي يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، ويعيش في قصور تحيط به الجواري والخدم، يذوي العقل في رأسه ويموت الوعي في ضميره، ما يجعل الغرائز تصادر ملكات العقل ومشاعر الضمير. وهذا يجعله يأكل ويشرب ويعمل ويعتدي على حقوق الغير في غياب عقل يفكر وضمير إنساني يعي ما يفعل.

الإنسان الذي لا يحب عمله، لا يمكن له أن يتقن ما يعمل، أو يجد لذة فيما يعمل، ولا سعادة فيما يحلم.

من الصعب ان يتغير شيء ما لم يتغير فهمنا له، ورؤيتنا لدوره في حياتنا.

غياب الحرية يحرم الروح الإنسانية من التحليق في سماء الحب والغوص في بحور الإيمان، وهذا يجعل الحب في ظلال الكبت شهوة، والإيمان في ظلال الإكراه نفاق.

ليس بإمكان أمة أن تغير تاريخها، لكن بإمكان كل أمة أن تصنع مستقبلها.

العالم لا يخضع لإرادة حاكم ظالم، ولا يستمع لنصيحة جاهل، ولا يسكت على حُكم جائر، ولا يُجالس منافقاً فاجر، ولا يتوقف عن طلب العلم، ولا يخشى السفر وحيداً مع حلم ساحر.

الحب يجعل جهنم تحنو عليك كأنها الجنة الموعودة، فيما يجعل الحقد الجنة تقسو عليك كأنها جهنم.